النشرة الإخبارية لليوناميد

رئيس اليوناميد يحث على الحوار في دارفور وإيقاف العدائيات خلال ملتقى تشاد

في ٢٦ مارس ٢٠١٤، نازحون داخل مقر اليوناميد بخور أبشي، جنوب دارفور. لجأ نحو ٣٠٠٠ نازح الى مقر اليوناميد تحسباً لأي هجوم محتمل على مساكنهم. تقوم البعثة بتوفير الحماية والمأوى والماء للنازحين، كما تعمل مع الجهات العاملة في المجال الإنساني لتوفير المزيد من المساعدات الطارئة. تصوير مبارك باكو، اليوناميد.

في إطار السعي لدفع عملية السلام إلى الأمام وبدعوة من الرئيس التشادي إدريس ديبي، حضر الممثل الخاص المشترك لليوناميد محمد بن شمباس ملتقى أم جرس الذي انعقد يوم ٢٦ مارس ٢٠١٤، والذي حضره أيضاً زعماء الزغاوة كذلك نائب الرئيس السوداني حسبو محمد عبد الرحمن. وقد هدف الملتقى إلى خلق إجماعٍ بين الحركات المسلحة في دارفور للانضمام إلى عملية السلام.

وأكد الممثل الخاص المشترك خلال الملتقى على الحاجة الى إلتزام جميع الأطراف في دارفور بالحوار دون شروطٍ مسبقة وحل الخلافات عبر الوسائل السياسية وليس العسكرية. وقال الممثل الخاص المشترك "هناك حاجة حتمية للإعتراف بأنه لم يخرج أحدٌ منتصراً بعد عشر سنواتٍ من القتال وإراقةٌ للدماء في دارفور. إنّ الدرس المستفاد من هذا الوضع واضحٌ جداً وبسيط؛ يتوجب على الأطراف أن تبحث عن بعضها البعض دون شروط مسبقة في طاولة التفاوض للتباحث والوصول إلى إتفاقيات."

وقال الدكتور شمباس إنّ وقف العدائيات أمرٌ جوهري وإن الوعود بالتفاوض لن تخلق الثقةً حين يظل القتال مستمراً في ذات الوقت ويتصاعد. وقال شمباس "إنّ الهجمات المستمرة التي تُشن على قرى المدنيين ومعسكرات النازحين، والتي يُزعم إرتكابها من قبل قوات الدعم السريع، هي مسألةٌ تبعث على القلق وتشكّل خللاً في جهودنا للتحاور. يجب ان تتوقف الان هذه الهجمات بغض النظر عمن هو المسؤولٌ عنها في النهاية."

وأضاف بأنّ موجة العنف الأخيرة سببت بنزوح نحو ٢٠٠ ألف من المدنيين في دارفور خلال الشهر المنصرم وحده.

ومضى شمباس قائلاً "أيضا، يجب أن تتوقف الهجمات العسكرية التي تشنها الحركات المتمردة. فقد برهنت على أنها غير قادرة على إلحاق الهزيمة بالقوات المسلحة السودانية وهي تزيد من معاناة أهل دارفور. وبنفس القدر، يجب أن نبذل كل ما بوسعنا لوضع حدٍّ للصراعات القبلية التي أدت إلى نزوح أكثر من ٤٠٠ ألف شخص خلال العام ٢٠١٣ كما سببت الموت والدمار خلال هذا العام."

وسلط الضوء رئيس اليوناميد على الحاجة الى تسهيل إيصال المساعدة الإنسانية إلى السكان المحتاجين قائلاً "تتعرض دارفور لواحدة من أسوأ الأزمات الانسانية في العالم، والتي هي من صنع البشر. وبدون تمكين إيصال المساعدة الإنسانية إلى الاعداد الكبيرة من الدارفوريين ممن هم بحاجة إليها، فإنّ إخلاصنا في إيجاد حلٍ مستدام للصراع سيتعثرلا محالة."

كما ذكر الدكتور شمباس أنه يتحتم دعم وتعزيز مشاركة دارفور في الحوار الوطني الذي أعلنه الرئيس البشير في يناير ٢٠١٤ قائلاً في هذا الصدد "إنّ المكاسب السياسية في وثيقة الدوحة للسلام في دارفور يجب أن تصبّ في عملية الحوار الوطني، وفي المقابل فإنّ الحوار الوطني الناجح ينبغي أن يخلق بيئة مؤاتية لتنفيذ الجوانب الإيجابية في وثيقة الدوحة، تحديدا إستراتيجية تنمية دارفور، بإجماع ودعم وطني شامل."

في اليوم التالي، في بيان مشترك، عبر نائب الممثل المشترك الخاص لليوناميد جوزيف موتابوبا والمقيم المنسق للشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة في السودان علي الزعتري عن قلقهما حيال العنف الذي أثر على المدنيين والقيود التي يواجهها المجتمع الدولي في مساعدة أولئك المتأثرين. وقد نادى البيان الى الإنتباه الى تلك القيود التي تواجهها الأمم المتحدة والجهات الإنسانية في مساعدة المدنيين النتأثرين بالصراع. ■

استقرار الوضع في سرف عمرة بشمال دارفور عقب الإشتباكات

عاد غالبية النازحين الى منازلهم نظراً لاستقرار الأوضاع في سرف عُمرة، بشمال دارفور بعد توقيع الأطراف المتصارعة على إتفاق وقف العدائيات، وقد نتجت عمليات النزوح بسبب الاشتباكات القبلية التي اندلعت في سرف عمرة ، شمال دارفور، في ٧ مارس.

وبحسب تقديرات الوكالات الإنسانية، نزح حوالي ٦٠ الف شخص من المدينة والقرى المجاورة ، ولجأ العديد الى قاعدة اليوناميد بالمدينة فيما تحرك آخرون الى القرى المجاورة في وسط وغرب دارفور. وقدمت أسرة الأمم المتحدة المساعدات الانسانية كما نشرت حفظة سلام إضافيين لتعزيزحماية المدنيين. وقد وفرت اليوناميد المياه والمساعدات الطبية إضافة الى مساعدة المحليين العاملين في الحقل الطبي على إنشاء وتشغيل مركزاً صحياً مؤقتاً.

وقد وقعت قبيلتا الأبالة والقمر، في ١٢ مارس، على إتفاق مصالحة بقاعدة اليوناميد في سرف عُمرة . وحضر مراسم التوقيع ٥٠ عضوا من كل مجتمع بالاضافة الى مسؤولين من اليوناميد كوسطاء. وفي ذات اليوم، قدم برنامج الغذاء العالمي المزيد من المواد الغذائية للمتضررين.

وتواصل البعثة العمل مع لجنة المصالحة المحلية لمراقبة تنفيذ إتفاق السلام. وطلبت اللجنة توفير مساعدات إضافية خاصة المياه وإعادة تأهيل المستشفى المحلي ومواصلة الدوريات الأمنية في المدينة والقرى المجاورة، كذلك توفير المواد غيرالغذائية للنازحين الجدد الذين فقدوا منازلهم. وتعمل البعثة جنبا الى جنب مع الشركاء الإنسانيين لتقديم الاحتياجات المطلوبة. ■

اليوم العالمي للمياه: لاتزال دارفور تواجه شحاً

في ٢٥ مارس ٢٠١٤، في مليط، شمال دارفور. مركبة تابعة لليوناميد توفّر مياه نقية للنازحين بمعسكر العباسي. تصوير آلبرت غونزاليس فران.

يسبب شح المياه في معسكرات النازحين واقعاً صعباً في حياة أهل دارفور، وأصبحت الصفوف الطويلة للنساء والأطفال في محطات المياه هي صفة مميزة في دارفور. ومع الضغط المتزايد جراء النمو السكاني المضطرد والكثافة السكانية في المدن الدارفورية و معسكرات النازحين، أصبح الحصول على أقل كمية من الماء أمراً صعباً، ما يجعل بالتالي الإدارة الفاعلة للموارد مسألة في غاية الأهمية.

إن دارفور إقليم جاف وقد زاد الطلب على الماء الى حد كبير في السنوات الأخيرة. وقد ترجع أسباب ذلك الى نمو المناطق الحضرية مع مضاعفة الضغط عليها بسبب الجفاف. ومع قصر موسم الأمطار في الإقليم، عادة في الفترة ما بين شهري يونيو و أكتوبر من كل عام، حصل إنخفاض خطير في مستوى المياه الجوفية حول المراكز الحضرية ومعسكرات النزوح، جاعلاً الحصول على الماء سبباً للصراع بين المجتمعات.

تعمل اليوناميد ووكالات الأمم المتحدة مع شركاء محليين ومؤسسات ذات الصلة من أجل زيادة فرص الحصول على الماء وتحسين سبل إدارة موارد المياه بالمجتمعات المحلية. وقد دشن برنامج الأمم المتحدة للبيئة مؤخراً مشروع وادي الكوع لتجميع المياه غربي الفاشر، بهدف مساعدة المجتمعات على الحصول على المياه النقية بكفاءة عالية. ومن المتوقع أن يخدم هذا المشروع نحو ٩٠ الف نسمة ويتوقع أن يتوسع المشروع ويطبق في مناطق أخرى بدارفور.

وقالت السيدة ماجدة ناصف، ممثلة برنامج الأمم المتحدة للبيئة « يعتبر الماء عاملاً رئيسياً لدفع الإقتصاد والتنمية الإجتماعية فضلاً عن دوره في الحفاظ على سلامة البيئة الطبيعية" وأضافت "يعتبر الماء واحد من بين العديد من المصادر الطبيعية الحيوية الأمر الذى يجعل القضايا المتعلقة بالمياه لا يمكن تناولها في معزل.»

من ناحيتها، ظلت اليوناميد تنفذ برنامجاً لحفر آبار لتوفير المياه للمجتمعات في كافة أنحاء دارفور. وقال السيد إمانويل موليل، رئيس قسم المياه وحماية البيئة باليوناميد "حتى الآن، تم حفر آبار في كل من تلس والسريف ونيرتتي بوسط دارفور، كما قام مهندسو البعثة بحفر أبار في أم كدادة وهبيلا، شمال دارفور."

وقد أوضح السيد موليل أن شركاء متعاقدين مع اليوناميد قد أكملوا حفر بئر في شنقل طوباية وهم الآن يواصلون عمليات الحفر في طويلة وام كدادة، شمال دارفور. وأبان قائلاً " إن اليوناميد قامت بتأهيل ثلاثة سدود بجنوب دارفور وهي الآن بصدد بناء حفير في مكجر، غرب دارفور".

ركزت فعاليات الاحتفال باليوم العالمي للمياه الذي يقام سنوياً في ٢٢ مارس على تعزيز شعار "الماء والطاقة." وأكد الأمين العام للأمم المتحدة في رسالته لهذا اليوم على أهمية الماء والطاقة في محاربة الفقر وأوضح بأن الماء والطاقة يتفاعلان معاً بطريقة إما تساعد أو تعيق الجهود لبناء مجتمعات مستقرة. وقال "دعونا نتعهد في يوم المياه العالمي بوضع السياسات الكفيلة بتأمين موارد المياه ومصادر الطاقة المستدامة للأغلبية وليس فقط للأقلية."

قرية بجيلة، شرق دارفور

في ٢٥ مارس ٢٠١٤، قدمت اليوناميد دعماً يتمثل بتوفير فرشات ووسائد وبطانيات لمركز بجيلة الصحي في إطار خطة عملها لمساعدة المجتمعات المحلية. يقع المركز على بعد ٧٥ كيلومتراً جنوب مدينة الضعين و يعمل على خدمة قبائل الرّحل في المنطقة. وإلى جانب توفيرها للمواد الأساسية مثل الأسرّة والبطانيات، قامت البعثة بوضع ٢٦ حوضاً وصنابيراً على محطة مياه قرية بجيلة والتي تعتبر المصدر الوحيد لمياه صالحة للشرب في المنطقة. وتخدم هذه المحطة أكثر من ١٥ ألف من مواطني بجيلة والقرى المجاورة. تصوير عبدالرشيد يعقوبو، اليوناميد.